

دور الشباب في ممارسة العمل التطوعي في الزيارة الاربعية

- مدينة الحلة انموذجاً -

المدرس المساعد

دنيا شكر النجار

كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة بابل

dandansh814@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتور

حسن عبود دبعون الجبوري

كلية الآداب - جامعة القادسية

hasoon.daboon.@qu.edu.iq

الملخص

يطلق على العمل التطوعي بأنه القطاع الثالث المكمل للقطاعين العام والخاص، لذا فإن التوعية بأهمية العمل التطوعي الخيري يعود على المجتمع والبلد بفوائد لا يمكن حصرها فهي تؤدي الى تخفيف العبء على الدولة وتدفع بروح التعاون بين المؤسسات والهيئات والجهات الرسمية والحكومية والمجتمع وتزيد أواصر الاخوة والمحبة بين افراد المجتمع وتقليل التكلفة المادية عن كاهل الدولة وتخفيض مستوى الفراغ لدى الشباب، ويعرف العمل التطوعي من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين بأنه الجهد الذي يبذله الفرد من اجل مجتمعه او من اجل مؤسسة او من اجل جماعة معينة، دون توقع جزاء مادي مقابل جهده سواء أكان هذا الجهد مبذولاً بالنفس او المال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين. كما يمثل العمل التطوعي معياراً لرقى المجتمع ووعي أفراده وانسانيته والتي تظهر الحرص على رعاية المصالح العامة والخاصة والشعور بمعاونة الآخرين وحاجاتهم ومشكلاتهم.

وفي مدينة الحلة منطقة الدراسة نجد ان العمل التطوعي من قبل الشباب يأخذ صوراً متعددة اثناء الزيارة الاربعينية حيث ان مدينة الحلة تعد محوراً أساسياً ومهماً من محاور مرور الزوار الى مدينة كربلاء المقدسة، وهنا نجد ان الشباب يبادر في تقديم الخدمات بشكل تطوعي ودون مقابل مادي، وهذا الامر ناجم عن الوعي لدى الشباب الحسيني ورغبتهم في التكافل والتعاون وتذليل الصعاب ويهدف البحث الى ابراز صور العمل التطوعي من قبل الشباب، فضلاً عن معرفة دوافع العمل التطوعي التي من خلالها معرفة مدى وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي والتعاون، وقد يكون العمل التطوعي في الزيارة الاربعينية باكورة لأعمال تطوعية اخرى يقوم بها الشباب لخدمة مناطقهم في مجالات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، زيارة الاربعين، مدينة الحلة

The role of youth in the practice of volunteer work in the Arbaeen pilgrimage- the city of Hilla as a model

Assist. Prof. Dr.

Hassoun Abboud Deb'oun Al-Jubouri

Arts College Al-Qadisiyah University

Instructor Dr.

Donia Shukr Al-Najjar

College of Education for Human
Sciences Babylon University

Abstract

Voluntary work is called the “Third sector” that complements the public and private sectors. So, awareness of the importance of voluntary charitable work can give back to society and the country with un limited benefits, it leads to reducing the burden on the state, pushes the spirit of cooperation between institutions, bodies, official and governmental bodies, and society, and maximize the bonds of brotherhood and love between individuals of society, and reduce the material cost to the state and reduce the level of spare time among the youth. Volunteer work is defined by the viewpoint of social researchers, as the effort exerted by individual for the sake of their community, institution or for a specific group, without expecting anything in return, whether this effort is exerted with self-sacrifice or with money willingly for the sake of the happiness of others. Volunteerism also represents a standard for the development of society and the awareness of its members and humanity, which shows keenness to take care of public and private interests and a feeling of suffering of others, their needs, and problems.

In the city of Hilla, the study area, we find that volunteer work by young people takes multiple forms during the Arbaeen pilgrimage, as the city of Hilla is an essential and important axis of pilgrims passage to the holy city of Karbala, and here we find that young people take the initiative to provide services voluntarily and without financial compensation. This matter is a result of awareness among Husseini youth and their desire for interdependence, cooperation, and overcoming difficulties. The research aims to highlight the forms of volunteer work by young people, as well as knowing the motives for volunteering through which to know the extent of youth awareness of the importance of volunteering and cooperation. Volunteer work in the Arbaeen pilgrimage may be early for other voluntary work carried out by young people to serve their areas in various fields.

Keywords: Volunteer work, Arbaeen pilgrimage, Hilla city

المقدمة

يعد العمل التطوعي جزءاً مهماً من ديننا الاسلامي، اذ يتسابق المسلمون في مختلف اجزاء العالم لتقديم صور متنوعة من العمل التطوعي لأجل الحصول على الاجر والثواب من الله، وكان هذا اكبر حافز لدى المسلمين كون العمل لم يرتبط بأي مصالح مادية او دنيوية، وانما يرتبط بما أعده الله سبحانه وتعالى في الآخرة من الاجر والثواب.

يعد العمل التطوعي ركيزة اساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع البشري، كما يعد ممارسة اساسية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعطاء والعمل الصالح في المجتمعات البشرية منذ القدم. كما ويعد احد اهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في مختلف الجوانب، وان خير شريحة يمكن ان تنجح في العمل التطوعي هم الشباب، اذ تعددت الجهود البشرية المبذولة من قبل شباب العراق عامة وشباب مدينة الحلة على وجه الخصوص في اداء العمل الطوعي الانساني من اجل خدمة زوار الامام الحسين (عليه السلام) خلال ايام الزيارة الاربعينية كون مدينة الحلة تمثل حلقة ربط بين محافظة كربلاء والمحافظات الاخرى الجنوبية والوسطى لذا فأنها تشهد اعداداً كبيرة من زوار الامام الحسين، اذ يقوم شباب المدينة بتقديم افضل الاعمال وأحسنها من اجل تقديم الخدمات المطلوبة والاساسية بدون اي مقابل.

مشكلة البحث

ما العمل التطوعي؟ وما اهميته؟ وما دور الشباب في القيام بالأعمال التطوعية اثناء الزيارة الاربعينية؟.

فرضية البحث

العمل التطوعي هو تقديم المعونة والمساعدة للآخرين دون مقابل، وله اهمية كبيرة في بناء المجتمع وتماسكه، حيث كان هنالك دور كبير للشباب في مدينة الحلة في ممارسة العمل التطوعي اثناء الزيارة الاربعينية تجلى في صور مختلفة.

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان اهمية العمل التطوعي في بناء المجتمع وتطويره كذلك بيان دور الشباب ووعيتهم في ممارسة العمل التطوعي في الزيارة الاربعينية.

عينة البحث

من اجل التعرف على طبيعة عمل الشباب ومدى رغبتهم وميولهم لهذا العمل ونظراً للظروف الاستثنائية تم الاخذ بعينة استطلاعية بلغت (١٠٠) شاب وشابة من مختلف مناطق مدينة الحلة

حدود البحث

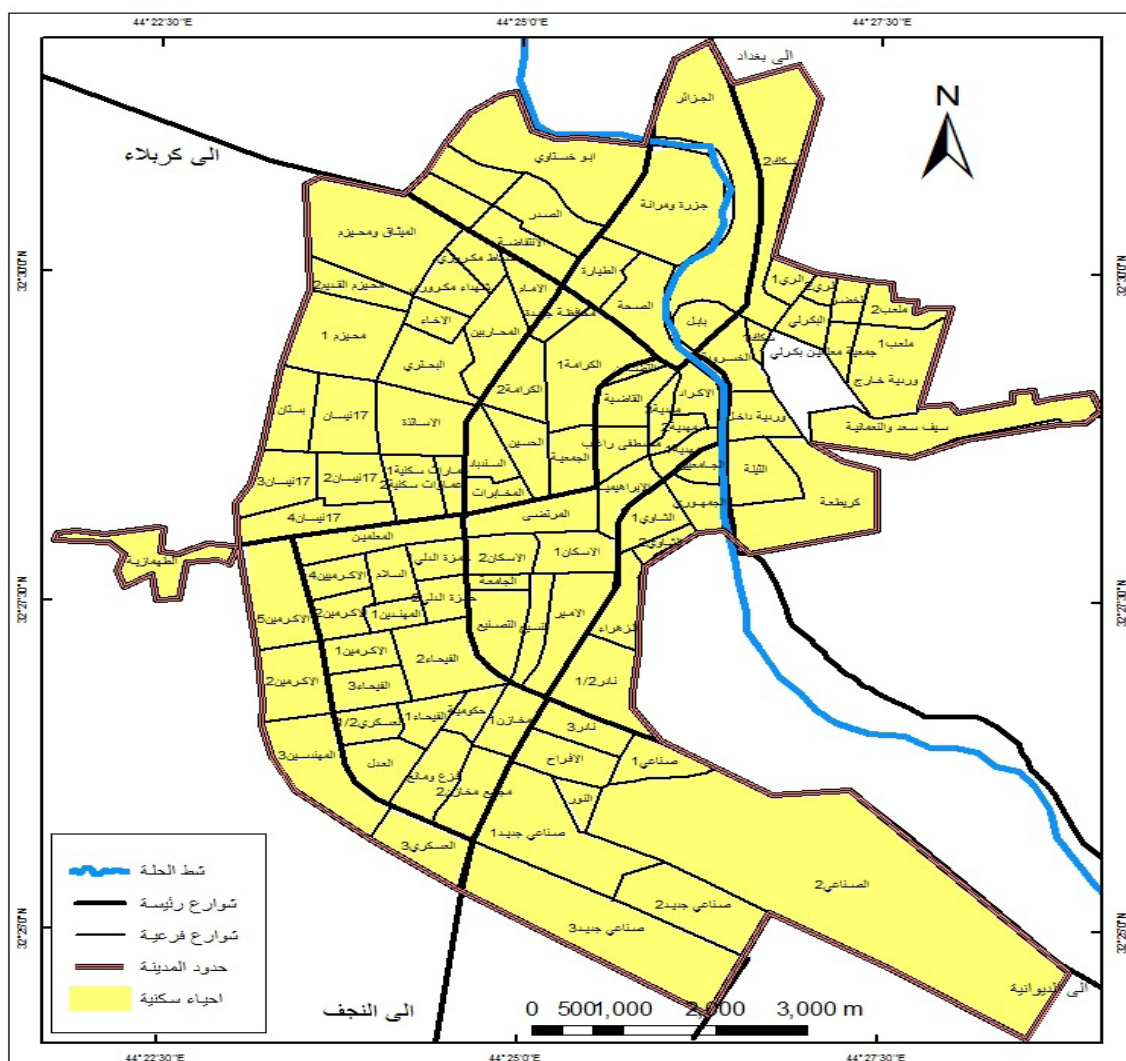
الحدود المكانية: تقع مدينة الحلة فلكياً عند تقاطع خط طول (٢٦-٤٤°) شرقاً، ودائرة عرض (٩٢-٣٢°) شمالاً، وتمثل مدينة الحلة المركز الاداري لمحافظة بابل (خريطة ١) التي تقع في المنطقة الوسطى من العراق ومن ايجابيات الموقع أنها مرتبطة مع

وعن محافظة واسط التي تحدها من جهة الشرق مسافة (١٤٠ كم) وعن محافظة الانبار التي تحد المحافظة من جهة الشمال الغربي مسافة (١٢٠ كم). خريطة (٢).
اما الحدود الزمانية. فقد اقتصرَت الدراسة على شباب مدينة الحلة المتطوعين للعمل خلال ايام الزيارة الاربعينية لعام ٢٠١٩ م.

المحافظات المجاورة بشبكة من الطرق التي جعلت منها عقدة للطرق المتشعبة في الاقليم. اذ تبعد مدينة الحلة عن مدينة بغداد الواقعة شمال المحافظة مسافة (١٠٠ كم) وعن مدينة النجف الواقعة الى الجنوب والجنوب الغربي حيث تبعد مسافة (٦٥ كم) وعن مدينة كربلاء التي تحدها من جهة الغرب (٤٥ كم)

خريطة (١)

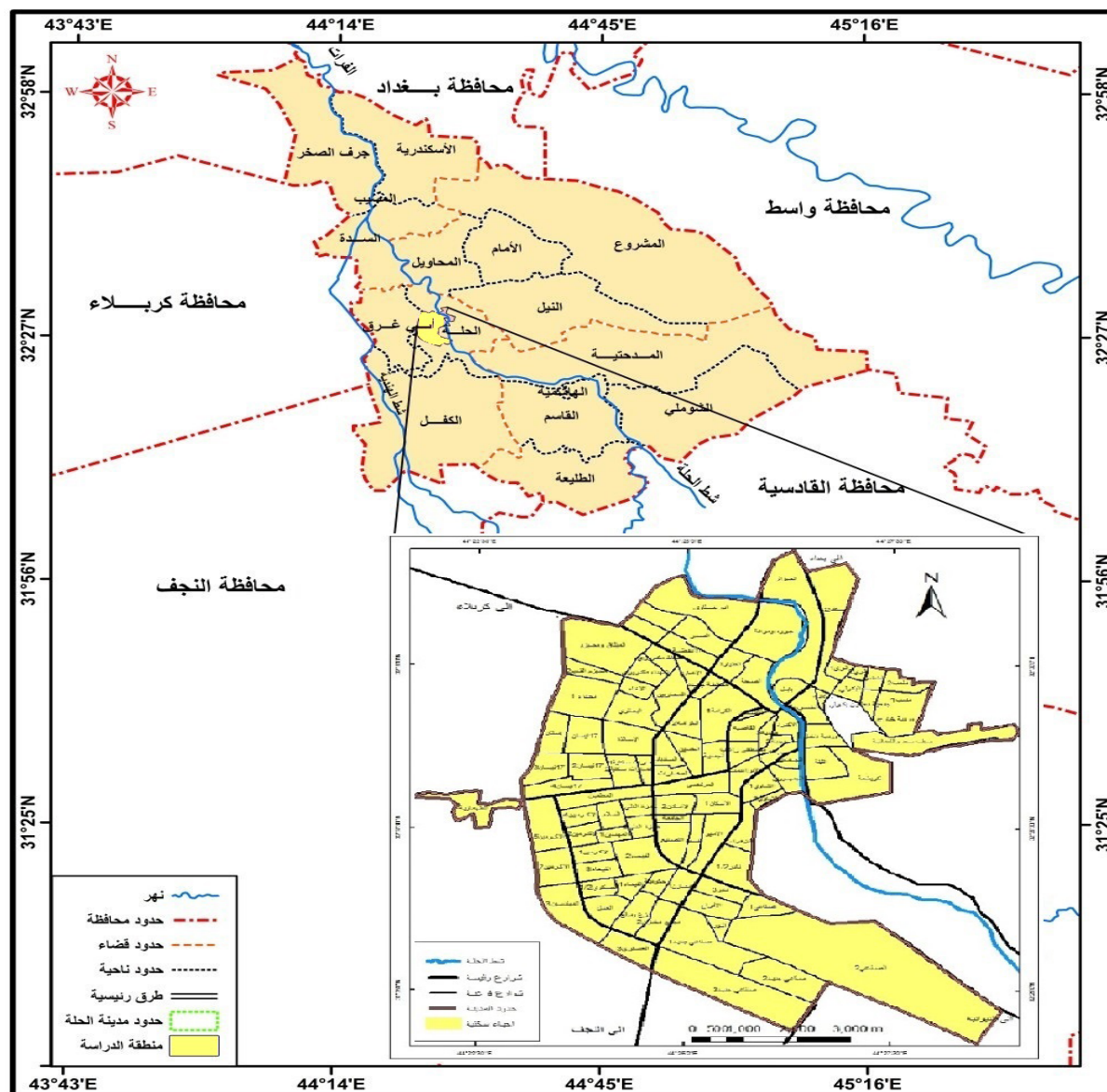
مدينة الحلة (منطقة الدراسة) لعام ٢٠١٩



المصدر: الباحثة بالاعتماد على خارطة مدينة الحلة المحدثه، بلدية الحلة، شعبة gis، ٢٠١٩

خارطة (٢)

موقع مدينة الحلة (منطقة الدراسة) من محافظة بابل والمحافظات المجاورة لها لعام ٢٠١٩



المصدر: الباحثة بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم إنتاج الخرائط، بغداد، الخارطة الادارية لمحافظة بابل، بمقياس رسم (1/1000000)، لعام ٢٠١٩

ويعرف العمل التطوعي من وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين بأنه الجهد الذي يبذله الفرد من أجل مجتمعه أو من أجل مؤسسة أو من أجل جماعة معينة، دون توقع جزاء مادي مقابل جهده سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين.

- كما يعرف بأنه الجهد الذي يبذله الفرد لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقدم الرفاهية الإنسانية.

- كما يعرف بأنه كل جهد أو عمل أو مال أو علم ووقت يقدمه الفرد بنية التقرب إلى الله سبحانه وتعالى - دون أن يكون مفروضاً عليه ودون انتظار اجر دنيوي^(٥).

كما ويعرف العمل التطوعي: هو التضحية بالوقت والمال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول^(٦).

كما ويعرف العمل التطوعي: عبارة عن جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو اجتماعية، ويقوم صفه أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق أي دافع مادي أو ربح خاص بل من أجل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تساهم في تلبية احتياجات ملحة وأساسية للمجتمع^(٧).

المبحث الأول: العمل التطوعي أنواعه وآثاره على الفرد وأهميته في تنمية المجتمع

يعد العمل التطوعي من الأنشطة التي تعتمد تطبيق بعض المهام والمسؤوليات التي يقوم بها الشخص من تلقاء نفسه دون أي تكليف أو أمر من أحد من أجل تنفيذ تلك المهام، كما ويعد العمل التطوعي مجموعة من الأفعال التي يقوم بها بعض الأشخاص أو إحدى المؤسسات أو المنظمات بشكل تطوعي دون إجبار من أي جهة أو شخص أو دون دفع أي قيمة عالية.

أولاً: تعريف العمل التطوعي

التطوع: من الطاعة وتطوع كذا يعني تحمله طوعاً له أي تكلف استطاعته حتى يستطيعه، والتطوع هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه وغير مفروض عليه، والتطوع في اللغة العربية يعني الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء، كما ويعرف التطوع بأنه الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مال^(٣).

العمل التطوعي بأنه القطاع الثالث المكمل للقطاعين العام والخاص، لذا فإن التوعية بأهمية العمل التطوعي الخيري يعود على المجتمع والبلد بفوائد لا يمكن حصرها فهي تؤدي إلى تخفيف العبء على الدولة وتدفع بروح التعاون بين المؤسسات والهيئات والجهات الرسمية والحكومية والمجتمع وتزايدها واصر الاخوة والمحبة بين افراد المجتمع وتقليل التكلفة المادية عن كاهل الدولة وتخفيض مستوى الفراغ لدى الشباب^(٤).

وعلى هذا الاساس نلاحظ ان العمل التطوعي الاكثر استخداماً لوصف عمل المتطوعين كما وانه يشير ببساطة الى اداء المهام التطوعية من اي جهة كانت رسمية او غير رسمية، من اجل تقديم العون والنفع الى شخص او مجموعة اشخاص يحتاجون الية دون مقابل مادي او معنوي.

ثانياً: اهمية العمل التطوعي

يمثل العمل التطوعي معياراً لرقى المجتمع ووعي افراده وانسانيته التي تظهر الحرص على رعاية المصالح العامة والخاصة والشعور بمعاونة الاخرين وحاجاتهم ومشكلاتهم. لأجل ذلك انتشر العمل التطوعي في جميع انحاء المعمورة ومع بداية الثمانينيات بدأت الدول الغربية بتوظيف المنظمات التطوعية الخاصة للعمل في مشاريع تهيئة مجتمعات الدول النامية وفي عام ١٩٧٠ حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامجاً للمتطوعين كجهاز مساعدة للأمم المتحدة ليكون مشروعاً تطوعياً متعدد الاطراف لتشجيع المساهمة التطوعية في مجالات التنمية التي تركز على حاجات المجتمع وقضاياها. وتبرز اهمية العمل التطوعي من خلال الاتي:

١. يمكن القائمين من اكتساب خبرات ومهارات وله دور بارز في غرس روح العطاء والانتماء في نفوس الافراد المتطوعين وبالذات الشباب. مما يعزز قيم الانتماء لديهم وبالتالي احساسهم بالمسؤولية.

٢. اما الناحية الدينية فهو يعمق مفاهيم الاسلام في الحث على اعمال الخير لكافة البشر وبالتالي يعكس صورة حسنة للدين الاسلامي بما يحقق التكامل والتكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع. ٣. مشاركة الجهات الأهلية والرسمية في تلبية حاجات المجتمع، عند عدم قدرة الدولة على الاستجابة للاحتياجات المجتمعية، وهنا تبرز اهمية العمل التطوعي في تطوير بعض الخدمات بحيث يأتي مكملاً للعمل الحكومي.

٤. اتاحة الفرصة للمواطنين لتأدية الخدمات بأنفسهم مما يقلل من حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

٥. العمل التطوعي هو مؤشر على الجانب الانساني ويعمق روح التكامل بين الناس ويشجع على التعاون وتعزيز انتماء الشباب ومشاركتهم في مجتمعاتهم^(٨).

٦. شعور الفرد بالراحة النفسية وذلك عند بذل جهد لإسعاد الاخرين وشعوره بالسلام الداخلي والفخر بما يقدمه

٧. تطوير الفرد لمهاراته الشخصية مهما كانت المهارات اعلامية - كلامية - تواصلية - تفاعل وغيرها بالتالي يساهم في استثمار وقت فراغهم ويقوي الشخصية الفردية ويعرف الفرد بقيمته وجهوده من اجل الحصول على الاجر والثواب من الله سبحانه^(٩).

وعلى هذا فان للعمل التطوعي اهمية كبيرة في المجتمعات الانسانية الكبيرة المعاصرة، فكلما زاد تقدم المجتمعات الانسانية كلما تحولت الاعمال

رابعاً: أنواع العمل التطوعي

١. العمل الفردي: يقصد به أي عمل أو سلوك اجتماعي مرتبط بممارسة نوع من أنواع الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص من تلقاء أنفسهم، ويعتمد هذا على المبادئ الاجتماعية والأخلاقية ولا يوفر أي مردود مالي للفرد

٢. العمل المؤسسي: يعد أكثر أنواع العمل التطوعية انتشاراً وتطوراً كونه يعتمد على التطورات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن مساهمته في بناء صورة واضحة حول التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع من أجل العمل على توفير الحاجات الرئيسة لكافة فئات المجتمع^(١١).

خامساً: آثار العمل التطوعي على الفرد في المجتمع

١. شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب.
٢. كسب خبرة وتحسين سلوكه والقدرة على التعاون مع الآخرين نتيجة الاحتكاك بشرائع المجتمع المختلفة.
٣. تقوية الانتماء الوطني لدى الفرد وشغل اوقات الفراغ لاسيما لدى الشباب.
٤. يعطي للفرد مكانة اجتماعية.
٥. الفهم الحقيقي لمتطلبات وظروف المجتمع.
٦. ينمي الثقة بالنفس ويشعر الفرد بدوره الإيجابي في المجتمع وقدرته على التغيير.
٧. يكسب العاملين نوعاً من التميز والسمو الأخلاقي^(١٢).

التطوعية الفردية الى اعمال جماعية، وتكمن اهمية العمل التطوعي في المجتمع على انجاز الخدمات التي لا تتحمل الدولة انجازها والعمل على رفع مستوى الخدمات وتوسيعها، كما يعمل العمل التطوعي على توفير الخدمات الجديدة التي يصعب على الدولة توفيرها.

ثالثاً: اهداف العمل التطوعي

يهدف العمل التطوعي الى اشعار الفرد بانه في وسط اجتماعي متعاون ويحتم عليه ان ينخرط معهم في سلوكهم، وهذا ما يجعل نواة العمل التطوعي تتطور ويتسع حجمها حتى تصبح مسؤولية ذاتية يشعر بها كل فرد، وثقافته عامة لدى المجتمع بان العمل التطوعي سمة انسانية لا بد ان يتحلى بها كل فرد وبحسب قدراته وضمن محيطه سواء كان محيطه السكني او محيط عمله الوظيفي.

هنالك مجموعة من الاهداف التي تحقق من انتشار العمل التطوعي في المجتمع ومنها:

١. يساهم المتطوعون في التنمية الاجتماعية وتفعيل دور افراد المجتمع واستثمار اوقات الفراغ.
٢. المساهمة مع الجهات الرسمية في حل المشكلات الاجتماعية من خلال استغلال امكانيات الافراد والمؤسسات. وتحقيق التكافل والتضامن في المجتمع بوساطة العمل التطوعي. وتنمية روح التنافس بين الجهات التطوعية مما يعكس جودة الخدمات المقدمة. توفير الاموال لصرفها في مشاريع تنموية تخدم المجتمع^(١٠).

سادساً: دوره في تنمية المجتمع

١. الاستفادة من الموارد البشرية حيث يؤدي العمل التطوعي الى اتاحة الفرصة لكافة الافراد للمساهمة في بناء المجتمع اقتصادياً واجتماعياً في كل مكان وزمان كما انه يشعر الافراد بقدراتهم على العطاء وتقديم الخبرة في المجال الذي يتميزون به.

٢. الاستخدام الامثل للموارد المتاحة، اي عندما يزداد الطلب على السلع والخدمات من قبل افراد المجتمع وصعوبة الحصول عليها في كثير من الاحيان يصبح من الهمية بمكان الاعتماد على جهود المتطوعين لتوفير جزء من هذه الاحتياجات وبذلك يرتبط مفهوم العمل التطوعي بالتنمية الشاملة من خلال مجموع الاعمال والبرامج التي تستهدف الانسان وترتقي به ابتداء من الفرد ثم الاسرة ثم تمتد الى المجتمع فصلاح الاسرة من صلاح الفرد وصلاح المجتمع من خلال الاسرة^(١٣).

المبحث الثاني: الزيارة الاربعينية والعمل التطوعي في مدينة الحلة

تشهد مدينة الحلة عشرات الالاف من الزائرين المتجهين الى مدينة كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام والقادمين من محافظات جنوب العراق ووسطه اضافة الى الزائرين من الدول العربية والاسلامية حيث ينتشر هذا العام اكثر من عشرة آلاف موكب خدمي امتدت على طول الطريق الرابط بين مدينة الحلة وكربلاء.

اولاً: عدد ايام خدمة شباب مدينة الحلة خلال الزيارة الاربعين

ومن اجل اداء افضل عمل من قبل الشباب خلال الزيارة الاربعينية يلاحظ ان هناك جهوداً كبيرة تقدم من قبل شباب مدينة الحلة من خلال العمل المستمر لعدة ايام متواصلة ليلاً ونهاراً. ومن تحليل استمارة الاستبانة وجدول (١) اتضح ان اكثر شباب المدينة تخدم لمدة (٣-٤) ايام كون المدينة تشهد ضغطاً كبيراً خلال هذه الأيام. بلغ عددهم (٤٠) شاباً، كما ان هناك شباباً يخدمون لمدة (٥-٦) بلغ عددهم (٣٥) شاباً، في حين يلاحظ الشباب الذين يخدمون لمدة (٦) ايام فاكثر بلغ عددهم (٢٥) شاباً

جدول (١) مدة خدمة الشباب في مدينة

الحلة خلال الزيارة الاربعينية

مدة الخدمة	العدد	النسبة %
٣-٤	٤٠	٤٠
٥-٦	٣٥	٣٥
٦ فاكثر	٢٥	٢٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة

ثانياً: التركيب النوعي لشباب مدينة الحلة المتطوعين للعمل خلال الزيارة الاربعينية

يسعى شباب مدينة الحلة (ذكور-اناث) الى العمل من اجل تقديم الخدمة لزوار الامام الحسين عليه السلام خلال ايام الزيارة الاربعينية كما ان العمل لا يقتصر على جنس معين وانما العمل المشترك فقد كان للإناث

جدول (٣) التركيب العمري لشباب مدينة

الحلة المتطوعين للعمل في الزيارة الاربعينية

النسبة %	العدد	التركيب العمري
١٠	١٠	١٨-١٥
١١	١١	٢٢-١٩
١٩	١٩	٢٧-٢٣
٢٥	٢٥	٣٠-٢٨
٢٠	٢٠	٣٥-٣١
١٥	١٥	٣٥ فأكثر
١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة

رابعاً: -التحصيل الدراسي لشباب مدينة

الحلة المتطوعين في الزيارة الاربعينية

تعد خدمة زوار الامام الحسين شرفاً للناس لذا نجد جميع الشباب مهما كانت درجة تحصيلهم الدراسي يعمل من اجل خدمة الامام الحسين.ع. كما ان هناك مواكب خدمية تقام في مدينة الحلة تابعة لجامعات مختلفة ضمن محافظة بابل يعمل بها الطالب والاساتذ معاً لذا فانها سجلت اعلى نسبة من المشاركين في الخدمة ذات التحصيل الدراسي (دراسات عليا بلغ عددهم (٢٠) شاباً) في المرتبة الاولى وتحصيل البكالوريوس والمعاهد المرتبة الثانية (١٨) شاباً جدول (٤)

دور كبير في العمل التطوعي فقد بلغ عددهم (٣٠)

شابة جدول (٢)

جدول (٢) التركيب النوعي لشباب مدينة الحلة

المتطوعين للعمل في الزيارة الاربعينية

النسبة %	العدد	الجنس
٧٠	٧٠	ذكور
٣٠	٣٠	اناث
١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة

ثالثاً: التركيب العمري لشباب مدينة الحلة

المتطوعين للعمل خلال الزيارة الاربعينية

لم تقتصر خدمة الشباب لزوار الامام الحسين عليه السلام خلال الزيارة الاربعينية على فئة عمرية معينة وانما شملت جميع الفئات العمرية، وقد شهدت الفئة التي تتراوح اعمارهم ما بين (٢٨-٣٠) سنة اكثر الفئات المشاركة اذ بلغ عددهم (٢٥) شاباً من بين الفئات العمرية ولم تقتصر الخدمة على الشباب فقط وانما شمل الجميع في اداء الخدمة من الاطفال والشيخوخة جدول (٣)

جدول (٤) التحصيل الدراسي لشباب مدينة الحلة المتطوعين للعمل في الزيارة الاربعينية

التحصيل الدراسي للشباب	العدد	النسبة %
امي	٧	٧
يقرأ ويكتب	١٢	١٢
ابتدائية	١٥	١٥
متوسطة واعدادية	١٠	١٠
بكالوريوس	١٨	١٨
معهد	١٨	١٨
دراسات عليا	٢٠	٢٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة خامساً: نوع الخدمة المقدمة من قبل شباب مدينة الحلة خلال الزيارة الاربعينية

هناك العديد من الانشطة التطوعية التي يقوم بها الشاب الحلي من اجل احياء مراسيم الزيارة الاربعينية، وتتجسد هذه الاعمال بتقديم افضل صورة لهذه الخدمات من طعام واشربة ونقل ومبيت مجاني وغيرها من الانشطة الخدمية، في مدينة الحلة التي تتميز بكثرة المواكب الحسينية المقامة بها وعلى الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء، كما انها تمثل حلقة وصل ما بين محافظات العراق الجنوبية والوسطى وبين مدينة كربلاء، فإنها تشهد اعداداً كبيرة من الزائرين العرب والاجانب، ولهذا ينقسم الشباب المتطوعين للعمل من اجل خدمة زوار الامام الحسين الى عدة اقسام كل قسم لنوع معين من العمل، فهناك شباب عملهم اعداد الأطعمة والاشربة وتقديمها بمختلف انواعها واشكالها، ويستمر هذا العمل

لفترة انتهاء مراسيم الزيارة، وقد بلغت اعدادهم (٣٥) شاباً حسب استمارة الاستبانة، وقسم آخر من الشباب يكلف بمهنة نقل الزوار وتسهيل امورهم عبر مركبات نقل خاصة بهم ويستمر هذا العمل حتى بعد انتهاء الزيارة، اذ بلغت اعدادهم ما يقارب (١٨) شاباً، وفي مدينة الحلة تُسخر مئات الشاحنات والعجلات بمختلف انواعها الكبيرة والصغيرة لنقل زوار الامام الحسين ليلاً ونهاراً وبصورة متواصلة واغلبها تكون مجانية.

جدول (٥) نوع الخدمة المقدمة من قبل شباب مدينة الحلة خلال ايام الزيارة الاربعينية

نوع الخدمة	العدد	النسبة %
طعام	٣٥	٣٥
تنظيف المكان وتأهيله	١٠	١٠
ترحيب واستقبال	١٤	١٤
إرشاد وتوجيه	٧	٧
خدمات نقل	١٨	١٨
خدمات طبية	٦	٦
خدمات اخرى	١٠	١٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة

كما يباشر العديد من الشباب للعمل التطوعي لتنظيف وتأهيل وازالة النفايات والاوساخ عن الطرق الرابطة ما بين مدينة الحلة ومدينة كربلاء المقدسة والاماكن المخصصة لإقامة المواكب والمخيمات الحسينية، فقد بلغ عدد الشباب الذين يعملون في مجال خدمة التنظيف (١٠) شباب.

هناك بعض الشباب الذين يقفون في منتصف

والشباب العاملة بمختلف انواع التبرعات سواء كانت عينية او نقدية خلال ايام الزيارة الاربعينية بصورة مستمرة. ومن جدول (٦) اتضح ان اكثر التمويل هو ذاتي بعدد (٦٠) شاباً.

جدول (٦) نوع التمويل الذي يحصل عليه الشباب خلال ايام الخدمة في الزيارة الاربعينية

نوع التمويل	العدد	النسبة. %
تمويل ذاتي	٦٠	٦٠
تبرعات	٣٥	٣٥
تمويل حكومي	----	----
مؤسسات وجهات اخرى داعمة للشباب	٥	٥
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث اعتماداً على استمارة الاستبانة

سابعاً: نوع الاعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب في المدينة خلال الزيارة الاربعينية

تمثل زيارة الاربعين فرصة امام الشباب لتنمية مواهبهم ومساعدة الفقراء بكل احتياجاتهم كون الامام الحسين عليه السلام رمزاً للتضحية والفداء، كما يسعى العديد منهم الى العمل في مدينة الحلة بتنظيفها وتأهيلها قبل وبعد الزيارة الاربعينية من تنظيف وانارة الشوارع وازالة النفايات. كل هذه الاعمال التطوعية التي يقوم بها الشباب هي من اجل احياء الشعائر الحسينية والسير على نهج الامام الحسين عليه السلام، وكسب الثواب والاجر من الله تعالى

الطرق من اجل الترتيب واستقبال الزوار في مدينة الحلة فقد بلغ عددهم (١٤) شاباً موزعين على مختلف الطرق المؤدية الى مدينة الحلة، فضلاً عن عمل بعض الشباب في عملية الارشاد وتوجيهات الزائر وعمل البطاقات (الباجات) التعريفية الخاصة للأطفال من اجل تأمين حياتهم، اذ بلغ عددهم (٧) من الشباب. رغم ان خدمة الطبابة من اختصاص الاطباء الا ان هناك بعض المواكب تساهم في توفير بعض العلاجات البسيطة للزوار وهذا يقتصر على بعض الشباب اصحاب الخبرة في هذا المجال، بلغ عددهم (١٠) من الشباب.

لم يقتصر الامر على هذا، وانما هناك العديد من الخدمات التي يعجز تعدادها ووصفها في مدينة الحلة منها غسل الملابس، توفير خطوط واجهزة الاتصال وشحنها، خدمات خياطة حقائب ومستلزمات الزوار، خدمة غسل وتديل اقدام الزوار، وصيانة وتنظيم وتوفير الكهرباء، توفير المياه، والعديد من الخدمات التي يراها الشاب الخادم شرفاً له وذات مكانة مهمة له في حياته.

سادساً: نوع التمويل الذي يحصل عليه الشاب المتطوع للعمل في مدينة الحلة

تعد الزيارة الاربعين ذات اهمية كبيرة في حياة الفرد العراقي، كما ان جميع الخدمات المقدمة خلال ايام الزيارة الاربعينية هي ذات تمويل شخصي عن طريق جمع التبرعات، فضلاً عن مساهمة اصحاب الشركات والمحلات التجارية تساهم بدعم المواكب

ثامناً: اهمية العمل التطوعي في المساهمة بتحقيق التنمية الشاملة

إن ممارسة العمل التطوعي من قبل الشباب ونجاحه في اي مجال من مجالات الحياة يشكل دافعاً وحافزاً لدى الشباب في توسيع دائرة العمل بين الشباب والسعي منهم للمساهمة في الدعم لبعض القطاعات التي تعاني من مشكلات على سبيل المثال حصلت الكثير من الاعمال التطوعية في قطاع التعليم وقطاع الصحة بتمويل ذاتي وتحققت انجازات كبيرة اسهمت في جعل هذه المؤسسات تؤدي الغاية من وجودها، فضلاً عن اعمال اخرى في مجال دعم الفقراء وكل هذه المساهمات تزيد من اللفة والمودة والتعاون بين الشباب انفسهم وبينهم وبين بقية الناس حيث تتسع دائرة الشعور بالمسؤولية من حيث التعاون والحفاظ على المنجزات وهذا ما يمثل باكورة في طريق تحقيق التنمية الشاملة من خلال اعطاء الاولوية للقطاعات ذات الاحتياج الانساني ثم بعد ذلك قطاعات اخرى وكل هذا يتحقق بفضل الشباب واعمالهم التطوعية مما يستدعي الامر الدعم الكامل لهم في ما يحتاجونه لا نجاح هذه التجربة حتى تكون بشكل هيئات رسمية مستقلة تنال ثقة الناس والجهات الحكومية ومن ثم تأخذ دورها في اعمال تطوعية تعود بالنفع على المجتمع.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

١. هناك وعي كبير لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي.
٢. ادى العمل التطوعي الى نوع من التماسك بين ابناء المدينة والتعاون في تقديم الخدمات والقيام بمبادرات تطوعية انسانية بعد الزيارة الاربعينية كدعم العوائل المتعففة.
٣. اثبت العمل التطوعي أن هناك وعياً دينياً كبيراً لدى الشباب دفعهم الى ممارسة العمل التطوعي في الزيارة الاربعينية.

التوصيات:

١. ضرورة دعم الشباب المتطوع ودعمهم مادياً ومعنوياً من قبل الآخرين والجهات الحكومية.
٢. ضرورة حثهم على الاستمرار بالاعمال التطوعية بعد انتهاء الزيارة الاربعينية بما يخدم المعوزين وتقديم الخدمات لهم.
٣. توسيع قاعدة الشباب المتطوع على مستوى الوحدات الادارية والريف والحضر ليأخذوا دورهم في الاعمال التطوعية وتقديم الخدمات مستفيدين من الدعم الحكومي لهم.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبانة

أعدت هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي وليس اي اجراءات اخرى للتعرف عن مدى مساهمة الشاب في خدمة زوار الامام الحسين خلال الزيارة الاربعينية لذا يتطلب منكم الاجابة بصورة واضحة دون ذكر أسماء..... تحياتي لكم.....الباحث
استمارة اسئلة

- | | |
|--|---|
| - عمر الشاب الخادم في الزيارة الاربعينية (١٥ - | - استقبال وترحيب |
| (١٨) (٢٢-١٩) (٢٣-٢٧) (٢٨-٣٠) (٣٠-٣٥) | - كهرباء |
| (٣٥ فاكثر) | - صيانة |
| - جنس الشاب ذكر انثى | - غيرها اذكرها |
| - مؤهلاته الدراسية | - مدة الخدمة ايام الزيارة (٣-٤) ايام (٥-٦) |
| امي | أيام (٦ فاكثر) |
| ابتدائي | - تمويل الخدمة: شخصي حكومي مساعدات |
| متوسطة | وتبرعات غيرها اذكرها |
| اعدادية | - الهدف من الخدمة من وجهة نظر كشاب |
| جامعة | - شعورك بالخدمة بعد انتهاء الزيارة |
| معهد | - هل هناك اعمال تطوعية تقوم بها في مدينتك بعد |
| دراسات عليا | الزيارة مثلاً |
| - نوع الخدمة التي يقدمها | - مساعدة الفقراء |
| - طعام | - انارة الشوارع |
| - نقل | - اهتمام بالحدائق والمتنزهات داخل المدينة |
| - تنظيف | - اعمال تطوعية اخرى يقوم بها الشاب يذكرها |
| - ارشاد ونصح | |

الهوامش

(١) صباح محمود محمد، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقتها الاقليمية، ط١، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص١١.

(٢) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص٩.

(٣) ميسون ظاهر رشاد، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٦، ٢٠١٨، ص٤١٢.

(٤) علي عيسى، الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين، ١٤٢٤، ص١١.

(٥) محمد عبد الفتاح واسماعيل محمد، العمل التطوعي من منظور اسلامي، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين - واقع واحتياجات - جامعة القدس المفتوحة، رام الله - فلسطين، ٢٠١٢، ص٦.

(٦) انتصار زين العابدين، انتصار معاني الساعدي، دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٨، ٢٠١٨، ص٢٨٤.

(٧) فيحان تركي ناهل الحربي، درجة اسهام ادارة المدارس في تعزيز العمل التطوعي عن وجهة نظر المعلمين والطلبة في محافظة البكرية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، ٢٠١٥، ص٣.

(٨) معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي

وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير - جامعة الملك نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٦، ص٣١.

(٩) <http://www.iqtesaduna.com>

(١٠) حسون عبود دبوعون الجبوري، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية للعمل التطوعي، ندوة علمية، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٨-٢-٢٠١٧.

(١١) <http://www.iqtesaduna.com>

(١٢) محمد بن عامر مظاهري، واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الاعلامي المأمول لتنميته، دراسة وصفية نقدية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، السنة الثالثة، العدد ٤، ١٤٢٧، ص١٩٨.

(١٣) حسون عبود دبوعون الجبوري، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية للعمل التطوعي، ندوة علمية، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٨-٢-٢٠١٧.

المصادر والمراجع

١. الباحثة بالاعتماد على خارطة مدينة الحلة المحدثه، بلدية الحلة، شعبة gis، ٢٠١٩.

٢. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم انتاج الخرائط، بغداد، الخارطة الادارية لمحافظة بابل، بمقياس رسم (1/1000000)، لعام ٢٠١٩.

٣. الدراسة الميدانية\استمارة الاستبانة.

٤. الحربي، فيحان تركي ناهل، درجة اسهام ادارة المدارس في تعزيز العمل التطوعي عن وجهة نظر

التطوعي من منظور اسلامي، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين - واقع واحتياجات - جامعة القدس المفتوحة، رام الله- فلسطين، ٢٠١٢.

١٣. صباح محمود محمد، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقتها الاقليمية، ط١، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤.

المعلمين والطلبة في محافظة البكرية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، ٢٠١٥.

٥. الجبوري، حسون عبود دبوعون، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية للعمل التطوعي، ندوة علمية، جامعة القادسية، كلية الاداب، ٢٨-٢٠١٧.

٦. الربيعي، عامر راجح نصر، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.

٧. رشاد، ميسون ظاهر، العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٦، ٢٠١٨.

٨. علي عيسى، الوسائل الاجتماعية لاستقطاب المتطوعين، ١٤٢٤.

٩. الساعدي، انتصار زين العابدين، انتصار معاني، دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٨، ٢٠١٨.

١٠. الشهري، معلوي بن عبد الله، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير - جامعة الملك نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٦.

١١. مظاهري، محمد بن عامر، واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور الاعلامي المأمول لتنميته، دراسة وصفية نقدية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، السنة الثالثة، العدد ٤، ١٤٢٧.

١٢. محمد عبد الفتاح واسماعيل محمد، العمل

